بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

عنوان البحث:

" أثر الشريعة الإسلامية في وقاية الشباب من الفكر الإرهابي "

الباحث

د. عادل حرب بشير اللصاصمة

Dr.adel١٩٧٣٣٣@yahoo.com

(٠٧٧٢/٣٤٥٢٩٩)

***- ملخص**

تضمنَ هذا العمل مبحثينِ: الأول: تناولَ أسبابَ جنوحِ الشبابِ للفكرِ الإرهابي، والثاني: تناولَ أثرَ التربيةِ الإسلاميةِ الوقائي والعلاجي لهذا الفكر.

فالمبحثُ الأولُ: يبحثُ في سببِ المشكلةِ: والتي لطالما كانَ الشبابُ أملاً يُشرقُ وهماً يُؤرقُ، والإنسانُ خليفةُ اللهِ في الأرضِ، وعِمَادُها وأغلى ما نَملكُ، وأسبابُ الإرهابِ تتمثلُ في التغييبِ والتهميشِ لهذه الشريحةِ، وأصلُ الفتنِ أرزاقٌ وأخلاقٌ، وعلاجُ الجوعِ بالإطعامِ، وعلاجُ الضلالةِ بالإفهامِ، وهو ضحيةٌ لتغييبِ شرعِ اللهِ، وإغفالِ طاقاتِهِ، وكبتِ حرياتِهِ، **ومنعِ** ممارساتٍ سياسيةٍ؛ حقٌ لهُ ضمنتُهُ الدساتيرُ، وضحيةُ ممارساتٍ استعماريةٍ تَنهَبُ الخيراتِ، وتسلِبُ الثرواتِ، وتَجذُرِ فكرِ الخوارجِ الذي هو مَرجعُ كلِ تطرفٍ دينيٍ، ومبدأُ علاجِ المرضِ بتحديدِ أسبابِهِ لِيسهُلَ وصفُ الدواءِ لهُ.

والمبحثُ الثاني: يَبحثُ في وصفٍ للعلاج ورؤيةٍ للأثرِ، ولذا كانتِ الشريعةُ الإسلاميةُ الباعثَ لإنشاءِ فردٍ معتدلِ التفكيرِ، متنورَ التطلعاتِ، مفعلَ الطاقاتِ، ناشطٍ لخدمةِ وطنِهِ، مضحٍ لدينِهِ وأمتِهِ، ولا يتأتى ذلكَ إلا بتربيةٍ إسلاميةٍ يُفعلُ فيها السلوكُ المنضبطُ، والقدوةُ الخيرةُ، **وتقوى** فيها أواصرُ التعاونِ والتعزيزِ بينَ جميعِ مؤسساتِ الدولةِ، والحصولِ على شخصٍ يستمدُ نهجُهُ من تعاليمِ ربِهِ، ولا يُحكمُ عاطفتَه، ويُرجعُ الأمرَ لأهلِهِ، ولا يُغفلُ حقَهُ في اعتناقِ مبدأ يرتئيهِ بالحجةِ والبرهانِ، ولا نَسلِبُهُ مشاركَتَهُ في مجتمعٍ يسكُنُهُ **ضمنَ قاعدةِ تكافؤِ الفُرصِ،** وتحقيقِ أعلى نسبةٍ في عدالةٍ مبنيةٍ على الأسسِ الواضحةِ، ونتعاملُ

معه معاملةً أثيرة حرصاً ممن وقع فريسةُ الإدمان، وإنصافُ الإسلامِ بإظهارِ سماحتِهِ، وتبرئةِ ساحتِهِ مما وسِمَ بهِ من العنفِ والإرهابِ؛ لأنّ أساسَ دينِنا وضوحُ منهجِهِ، ووسطيةُ تشريعِهِ.

Abstract

The Effect of Islamic Teachings on Preventing Youth from Terrorist Thought

The study consisted of two chapters. The first one dealt with the reasons for the youth's tendency towards the terrorist thought. Youth has always been a promising hope and a worrying concern. Mankind is a vicegerent on earth and the most precious creatures. Therefore, the reasons of terrorism are manifested in marginalizing the youth. It should be noted that remedy of hunger is by feeding and the remedy of going astray is by understanding. As a result, the youth is a victim of certain reasons: not implementing the teachings of Allah, neglecting their capabilities, repressing their freedom, preventing them from exercising political practices which are guaranteed by the

constitutions and the imperialistic practices that loot the resources and deepen the thought of AL Khawarej (renegades) which is the reference of every religious radicalism. The second chapter tackled describing the remedy. It is within this context that the Islamic teachings have been the main axis in bringing up an individual who is moderately thoughtful and ready to sacrifice himself for his country and religion. This can be achieved only by the Islamic teachings in which the disciplined conduct is activated and the bonds of cooperation are strengthened. As a result, the individual will be free in embracing any creed he likes by examining the pretext and proof. Also, he will not be deprived from contributing to his society under the rule of the equalization of opportunities, for our religion lies in its clear approach and mediocre legislations.

*- مقدمة عامة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

يتناول هذا البحث آثار الشريعة الإسلامية في وقاية الشباب من الانحراف الفكري لتبني الإرهاب والعنف: **من خلال معرفة الأسباب** والدوافع المؤدية لهذا السلوك الخاطئ في فهم النصوص وتشويه صورة الدين، والحيلولة دون وقوع الشباب فرائس للفكر المتشدد، وكيفية معالجة من وقع من الشباب ضحية للأفكار التخريبية وإعادة تأهيلهم؟.

*- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالتركيز على أثر الشريعة الإسلامية في حماية **الشباب،** وتحصينهم ضد الفكر الإرهابي، والحفاظ على مقدرات البلد، وكيف يتم التعاطي مع هذه الفئة العمرية من ضحايا الفكر المنحرف؟ ومعرفة السبل التربوية في علاج الشباب وحمايتهم من الفكر الإرهابي، وإعادة صياغة المفاهيم الدينية في عقول الناشئة؛ خاصة فيما يتعلق بطاعة ولي الأمر، **وظلم الحسبة، ومبدأ الأمر بالمعروف** والنهي عن المنكر وضوابطه، وإعادة الدور الريادي للمؤسسات الثلاثية في حماية الشباب من الفكر المنحرف: **الأسرة، المعلم،** المنهاج.

*- مشكلة البحث:

تكمن خطورة الإرهاب بأنه ظاهرة عالمية اجتماعية، ومعضلة أمنية، ونتيجة حتمية لغياب الشريعة، ولذا كان من أساسيات الاطلاع على الدور الريادي للتربية الإسلامية في حماية الشباب من الفكر الإرهابي، الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- بيان خطورة الفكر الإرهابي على معتقدات الشباب، ومعرفة تصوراتهم التخريبية على أنها أعمال بطولية، وأنها متأصلة مستوحاة من الشرع.

٢- بيان حجم معالجة الآثار السلبية الناتجة عن تبني الشباب لهذا الفكر، والأضرار اللاحقة بمقدرات البلاد، والاعتداء على ممتلكات الآخرين الروحية والمادية.

٣- بيان مدى تفعيل دور التربية الشرعية في وقاية الشباب من الفكر الإرهابي، وما نتيجة تغييب دور التربية في خسارة الشباب، وزعزعة أمن البلاد، وإحداث الفوضى والفلتان.

٤- تسليط الضوء على نداءات الخروج على الحاكم، ومعرفة الجهات الداعمة والمروجة لها.

٥- معرفة الطرق التربوية لوقاية الشباب من الفكر الإرهابي ومعالجتهم.

*- أهداف الدراسة:

١- غرس التعاليم التربوية الدينية الصحيحة، وزرع القيم السوية في نفوس الشباب.

٢- رؤية الدوافع الباعثة، والأسباب المؤدية لجنوح الشباب نحو فكر الإرهاب، والتطرف.

٣- تحصين الشباب وتغذيتهم بعوامل النضج والاستقرار الأسري، والفكري، والعاطفي ...إلخ، وتوجيه طاقات الشباب نحو خدمة دينهم وحماية وطنهم.

٤- تفعيل دور المؤسسات الراعية للشباب للاهتمام بهم، وإعطاءهم الدور الريادي في العمل، وإشراكهم في صناعة وصياغة القرار.

٥- تنقية المناهج من المحرضات على الكراهية وحقد الآخر، وإيجاد المرجعية الدينية الموثوقة، وتفعيل مضامين رسالة عمان - حرسها □[1] -، وإعادة الثقة في انضباطية الفتوى، وتفعيل دور الوعظ الديني الرشد.

([1])- هو البيان الذي صدر في ٩ نوفمبر ٢٠٠٤ (٢٧ رمضان ١٤٢٥ هـ) من قبل الملك عبد الله الثاني بن الحسين من الأردن، داعيا إلى التسامح والوحدة في العالم الإسلامي. وهذه ثلاث مبادئ صدر الحكم من قبل ٢٠٠ من علماء الدين الإسلامي في أكثر من ٥٠ بلدا، مع التركيز على قضايا: تحديد من هو مسلم؛ الطرد من الإسلام (التكفير)، والمبادئ المتعلقة بتسليم المراسيم الدينية (الفتاوى)، والإشارة المذاهب الفقهية المعتبرة والتي يرجع إليها.

*- منهجية البحث:

اتبعت أسلوب المنهج الوصفي التحليلي التأصيلي في بيان الأسباب المؤدية لتبني الشباب لفكر الإرهاب، ووقايتهم من خطر الفكر المتطرف وعلاجهم، وبيان أشكال إعادة الدور التربوي والتأهيلي لمؤسسة الأسرة، والمعلم، والمنهاج، وفق الأسس التربوية الإسلامية.

أما خطة البحث فهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: ماهية الفكر الإرهابي عند الشباب

المطلب الأول: مفهوم الفكر الإرهابي عند الشباب.

المطلب الثاني: صور الفكر الإرهابي عند الشباب.

المطلب الثالث: أسباب الفكر الإرهابي عند الشباب.

المبحث الثاني: مواجهة الفكر الإرهابي عند الشباب.

المطلب الأول: التربية الوقائية الإسلامية في مواجهة الفكر الإرهابي عند الشباب.

المطلب الثاني: التربية العلاجية الإسلامية في مواجهة الفكر الإرهابي عند الشباب.

المطلب الثالث: آثار التربية الدينية في مواجهة الفكر الإرهابي عند الشباب.

الخاتمة: وتحوي أهم النتائج والتوصيات.

*** - المقدمة:**

الشباب شريحة مهمة في بناء المستقبل، وسواعد نهوض لوطنهم، فيهم شُعَبُ الجنون ومكامن الطاقات، وصفحة بيضاء نقية؛ إذا نشأت في بيئة سوية وغذيت بصالح القيم، ولكنها طائفة مستهدفة بشكل كبير، وأرض خصبة لتلقي كل جديد ودخيل، ومن الفكر الدخيل ما يثري حب الظهور، ويشجع نشوة البطولة والاندفاع، وهناك متربصون بهذه الفئة يلقنونها بأفكار خبيثة، ويتحولوا من أمل لأمتهم، إلى كابوس مقلق وهم يؤرق الجميع، فما مثله إلا كمن أدمن المخدرات؛ بل هو أسوأ؛ لأنه يدمر المجتمع كله، وأذاه لا يقف عنده فحسب. فينطلق الشباب بمتاهات التكفير والتفسيق والتبديع بدون تشبع بالعلم، والأخذ عمن ليس أهلاً له، وتشويه صورة العلاقة مع الحاكم؛ والتي هي علاقة تكاملية تشاورية تناصحية إلى تكفيرية تخريبية تفجيرية تجر الويلات وتولد الحسرات؛ بل يتعدى ضرره إلى تدمير اقتصاد بلده بالاعتداء على المُعَاهَدِ والذمي وربما جر لحروب دامية مع دول الجوار.

نتيجة لذلك عنيت التربية الإسلامية بدورها البارز بمعرفة الدوافع التي تقود الشباب للفكر المنحرف الإرهابي، وإعادة صياغة الفرد بما يتوافق مع تعاليم الشريعة السمحة، بعيدا عن نزعة التشدد والغلو، وتصحيح المفاهيم المغلوطة بمخيلته، وإعادة تأهيله للتعايش السلمي الأمن مع محيطه، والتركيز على دور الأسرة القائم على الحوار واحترام مبدأ الاختلاف، والبعد عن العنف الأسري؛ الذي هو نواة الإرهاب الخارجي، وإعطاء المعلم الدور الريادي القادر على إيصال

المعلومة الصحيحة، وكشف الشبهات ودحض الإفتراءات، ولا نهمل دور المنهج الذي يغذي نزعة التطرف والغلو، ويدفع بالشباب إلى هاوية التكفير وعدم قبول الآخر، ولا نهمل جوانب الفتوى، ودعم كل الخطوات التي تسري نحو الفكر المعتدل.

المبحث الأول

ماهية الفكر الإرهابي عند الشباب

المطلب الأول

تعريف الإرهاب لغة، واصطلاحا

يقول الإمام الماروردي:" إن الأمن العام هو الذي تطمئن إليه النفوس وتنشر فيه الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس به الضعيف، فليس لخائف راحة ولا لحاذر طمأنينة، وقد قال بعض الحكماء: الأمن أهنأ عيشٍ، والعدلُ أقوى جيشٍ؛ لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن الأسباب التي بها قوام أودهم وانتظام جملتهم"[1].

ويُعد أول استخدام لمصطلح الإرهاب إبان الثورة الفرنسية(١٧٨٩-١٧٩٤م)، وهو فكر أوروبي، ولم يتفقوا على تعريف محدد له مما زاده غموضاً وتعقيداً، وألصق زوراً بالإسلام، ولم يُعرف كمصطلح شرعي في كتب علمائنا[2].

---

[1] – علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ص١١٩.

[2] – محمد عزيز شكري، الإرهاب الدولي دراسة قانونية ناقدة، دار العلم للملايين- بيروت، ط/١، ١٩٩١م، ص٢١. وينظر: تاريخ الثورة الفرنسية، لألبير سوبول، ترجمة جورج كوسي: س٣١٥، والتاريخ السياسي، لرؤوف بك الجادرجي ص١٣٧.

أ- فالإرهاب لغةً: يعني الإخافة، والترويع، والفزع، والتهديد[1].

ب- والإرهاب اصطلاحاً: الاعتداء المظلم من فرد أو جماعة أو دولة على النفوس البشرية، أو الأموال العامة أو الخاصة بالترويع والإيذاء والإفساد من غير وجه حق[2].

قال الباحث: ومما تجدر الإشارة إليه أن الشخص الذي يتبنى الفكر الإرهابي لا يؤمن ولا يعترف بهذا التعريف ولا بهذه المرتكزات؛ لأن لدية منطلقات وتبريرات دينية سياسية نفسية، فيرى نفسه مناضلا بطلا مأجورا يدافع عن حوزة الدين ويحمي بيضة المسلمين.

---

(١) – محمد بن مكرَّم بن علي بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، ط/[بدون]، دار المعارف – القاهرة، التاريخ [بدون]، مادة رهب. (٤٣٦/١).

(٢) – عادل بن العبد الجبار، الإرهاب في ميزان الشريعة، مكتبة الملك فهد– الرياض، ط/١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص٢٦

وعبد الله بن محمد العمرو، أسباب ظاهرة الإرهاب، ص٤، وهيثم عبدالسلام محمد، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م، ص٢٣ وما بعدها. وينظر: تعريف المجمع الفقهي الإسلامي(الدورة (١٦)، المنعقدة في الفترة:٢١–٢٧ شوال، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ص٤٤٨–٤٤٩.

المطلب الثاني

أسباب الفكر الإرهابي عند الشباب

أولا: الأسباب السياسية:

١- تغييب شرع الله وتعطيل أحكامه وتقديم الأدنى من القوانين الوضعية عليه، والبعد عن شريعة الله سبب الهلاك والضلال؛ والإرهاب أهم مظاهر الشقاء؛ لأنه بُعْدٌ عن أحكام الله، {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} [طه:١٢٤][(١)].

٢- تهميش الحركات والأحزاب، والتضييق عليها ومنعها من ممارسة أنشطتها الدعوية السلمية العلنية ومصادرة أموالها، دفعها لممارسة أنشطة بغرف مظلمة لا يؤمن عليه الخلل وتولد شعور الكراهية والحقد[(٢)].

٣- الاعتماد على مصادر مغايرة لمصادر الشريعة الإسلامية في التحاكم إليها كالعقول المجردة الفاسدة، والمناطق والفلسفات الكلامية العقيمة التي نُزع منها الخير، والاعتبار بحال المعطلة وغلاتهم وأمثالهم[(٣)].

٤- سياسة الإهمال والتقصير المتعمد في حق الرعية، وتضييع مصالحهم، وهدر كرامتهم، وفقدهم لأبسط مقومات العيش الكريم، علما

---

(١) – صالح بن غانم السدلان، وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في كل عصر، دار بلنسية – الرياض، ط/١، ١٩٩٧م، ص١٧ وما بعدها.

(٢) – ناصر بن مسفر الزهراني، حصاد الإرهاب، العبيكان– الرياض، ط/١، ٢٠٠٥م، ص ١٧.

(٣) – صالح بن غانم السدلان، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، ص١٨.

أن الدولة مطالبة بالشرع والقانون بواجب الرعية وحمايتهم **((كلكم** راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته))[1]، وإهمال هذا الواجب يؤدي بالناس لانتزاع حقوقهم بطرق عنيفة يجني المجتمع ثمارها وينكوي بنارها[2].

0- ارتكاب المظالم بحق الشعوب ممن استرعاه الله حق الرعية، وممارسة كبت الحريات، وتكميم الأفواه، ومنهج التعذيب والاغتيال؛ ينتج عنها إرهاب تمارسه الدولة ضد أبنائها، والجزاء من جنس العمل، والعنف يولد العنف والتكفير يقابله التكفير، ولمّا عدل العُمَرَان (عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز) **أمنا فناما، ولما طُعِنَ عمر بن الخطاب** ﷺ، أرسل إلى ناس من المهاجرين **فيهم علي** ﷺ **فقال عن** ملأ منكم هذا؟ فقال علي:" معاذ الله أن يكون هذا عن ملأ منا ولو استطعنا أن نزيد من أعمارنا في عمرك لفعلنا"[3] ولما جاء أهل الكوفة وقد رفضوا واليهم: (أبدلهم عمر فورًا بغيرهم)[4]. **فسلب الحقوق** السياسية والمالية والاجتماعية التي هي نتيجة المظالم؛ يوجد احتجاجًا **لدى الرأي العام فما خرج الثوار** - زاعمين كذبًا - **على عثمان بن عفان** ﷺ إلا لزعمهم أن هناك مظالم![5].

---

(١) – رواه البخاري، (٢٤٢/٣(٢٤٠٩)، ومسلم (١٤٥٩/٣(٤٧٥٤).

(٢) – يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص٦١.

(٣) – مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي– بيروت، ط/١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م، (٥١/٦(١٨٧٢٢).

(٤) – رواه أحمد ورجاله، رجال الصحيح. (٣٥٧/١٠). ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، دار الريان – بالقاهرة وبيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م، (٣٦٦/٣).

(٥) – أبو نعيم الأصفهاني، المسند المستخرج على صحيح مسلم، تحقيق: محمد حسن الشافعي، الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م، (٣٨٦/١).

وحين سئل رسول الله ﷺ ((عما يفعل في حال الفتنة في المجتمع، فأمره أن يلزم بيته، وأن لا يشارك في الفتنة حتى لا يدافع عن نفسه وليكون خيري ابني آدم، قال: فإن دخل عليّ بيتي، قال: فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه))[1].

ومقاومة الظلم بالصبر والتناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا بالتخريب والخروج والدعوة إلى التمرد[2].

٦- التحزبات السرية: يرى البعض أنها سبب فتنة؛ خاصة أنها نتاج قراءات خاصة، ومفاهيم خاطئة لا يعرفها أهل العلم. وكل حزب بما لديهم فرحون، والتفرق مظنة الاختلاف والاقتتال نتيجة المزاحمة في الفكر والوجود وتعارض المصالح، ومحاولة فرض الذات وادعاء صحة الطرح، فتبدأ سلمية ثم ما تلبث أن تتحول إلى دموية.

يقول عمر بن عبد العزيز:" إذا رأيت قومًا يتناجون في شيء من الدين دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة"[3]. ويقول الحسن البصري:" خرج عثمان بن عفان ﷺ علينا يومًا يخطبنا فقطعوا عليه كلامه، فتراموا بالبطحاء حتى جعلت ما أُبصر أديم السماء، قال: وسمعنا صوتًا من بعض حُجر أزواج النبي ﷺ، فقيل هذا صوت أم

---

[1] – رواه أحمد في المسند (٥/١٤٩(٢٠٣٦٢)، وأبو داود(٤/١٦٣(٥٢٦١) قال الألباني: إسناده صحيح. وابن ماجه (٢/١٣٠٨(٣٩٥٨) وإسناده حسن.

[2] – السدلان، أسباب الإرهاب، ص٨-٩.

[3] – رواه الدارمي (١/٣٤٣)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على الزهد لأبيه ص٣٥٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١/١٣٥)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٩٤٢)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس (٢/٥٣٨)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٣٨). وسنده ضعيف لانقطاعه، فمداره على الأوزاعي فقد كان صغيرا لم يبلغ الحلم أو بلغه في خلافة عمر بن العزيز. ينظر: تهذيب الكمال، المزي (١٧/٣١٥)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/١٠٩).

المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال سمعتها وهي تقول:" ألا إن نبيكم قد برئ ممن فرق دينه واحتزب"[1]، وتلا: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} [الأنعام:١٥٩]. واتباع منهج الخوارج الذي هو أصل كل تطرف ديني[2].

٧- الاستعمار والسيطرة الاستعمارية، وانتهاك حقوق الناس، وأخذ أموالهم بالباطل، واحتلال الأراضي، وانتهاك الحرمات، والقتل والتدمير، والاغتصاب، وإجبار الناس على النزوح وترك أراضيهم وأوطانهم؛ هذا يولد الإرهاب والعنف والتطرف، ومن حقك الدفاع عن أرضك ووطنك؛ لكن دون فلتان الأمور وشيوع القتل على الهوية[3].

قال الباحث: وبالنظر لمجمل الأسباب السياسية فإنها من وجهة نظر المتطرف مسوغات لتبرير عمله الإجرامي وفكره التخريبي، وهذه مسألة يجب أن يتصدى لها علماء الأمة أهل الرسوخ، ولهم القول الفصل، ولا تخضع لترهات ورؤية ضيقة طائفية؛ تفتح باب فتنة يصعب التكهن بما يجر من ويلات وحسرات.

ثانيا: الأسباب الفكرية:

١- الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه: من علامات الساعة وزمن الرويضبة، والتلاعب بالأحكام للمصلحة الشخصية، وظهور الفتاوى الشاذة من أدعياء العلم، قال أبو الدرداء ﷺ:" كن عالما أو متعلما أو

---

[1] – إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، الاعتصام، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الشقير ورفيقيه، دار ابن الجوزي – السعودية، ط/١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ، (٨٠/١). قلت والصواب: أم سلمة؛ لأن عائشة كانت حاجة. ينظر: أحمد في العلل (٣٥٩٧).

[2] – هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية ص٧٥.

[3] – علي قرة داغي، الإرهاب الدولي، دراسة فقهية تحليلية، ص ١٥-١٦.

مجالسا ولا تكن الرابعة فتهلك"[1]. وهي الجهل، وفي الحديث ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين))[2]، والقول في دين الله بغير علم[3].

ومن مظاهر الجهل بالدين:

أ- الاتجاه الظاهري في فهم النصوص، كالنهي عن السفر بالقرآن إلى بلاد الكفر، ونهي الرجل المسافر أن يطرق أهله ليلاً.

ب- الانشغال بالأمور الجانبية بدلا من القضايا المصيرية، كالسؤال عن عم العوض.

ج- الإسراف في التحريم: كالقول بحرمة الشرب قائما.

د- التباس المفاهيم: كنفي الإيمان عمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه[4].

٢- الجهل المركب بمقاصد الشريعة، وبناء الأحكام بالتخريص والظن، وتضييع الأدلة وأكبر خطر يتهدد النصوص الشرعية؛ خطر التأويل أو الدعوة إلى التعطيل، والتمسك بالجزئيات على حساب الكليات، واتخاذ الناس قدوات مزيفة أو مدسوسة لتشويه الدين، والطعن به والتلاعب بعقول العامة، والعالِمُ المزيف كماء تنجس فلا تعيش فيه الأسماك بل تنبت فيه الطحالب وتكبر فيه الضواري، وفي الحديث الشريف قال ﷺ

---

(١) – رواه البزار في البحر الزخار(٩/٩٤(٣٦٢٦) وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه. وعطاء بن مسلم ليس به بأس ولم يتابع عليه. وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٣٦-٢٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٦٥-٢٦٦(١٧٠٩)، والطبراني في المعجم الصغير (٢/٦٣(٧٨٦). وفيه كلام كثير. ينظر: موقع ملتقى أهل الحديث< www. hlalhdeeth.com

(٢) – رواه البخاري (١/٣٩(٧١)، ومسلم (٣/٩٥(٢٤٣٩).

(٣) – أسماء بنت عبدالعزيز الحسين، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، ص ٥.

(٤) – يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص ٦٣-٧٠.

((إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا))[1]، فينتج عنه ردة فعل دموية بحجة حماية حوزة الدين[2].

قال إبراهيم التيمي:" خلا عمر ﷺ ذات يوم، فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد؟ فأرسل إلى ابن عباس ﷺ فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد وقبلتها واحدة - زاد سعيد: وكتابها واحد؟ - قال: فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين: إنما أنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيما أنزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرءون القرآن ولا يدرون فيما نزل، فيكون لكل قوم فيه رأي، فإذا كان كذلك اختلفوا. وقال سعيد: فيكون لكل قوم فيه رأي، فإذا كان لكل قوم فيه رأي اختلفوا فإذا اختلفوا اقتتلوا! قال: فزجره عمر وانتهره عليّ؛ فانصرف ابن عباس، ونظر عمر فيما قال، فعرفه، فأرسل إليه، وقال: أعد علي ما قلته، فأعاد عليه، فعرف عمر قوله وأعجبه![3]،[4].

---

[1] – رواه البخاري(١/٥٠(١٠٠)، ومسلم (٨/٦٠(٦٩٧١).

[2] – علي قرة داغي، الإرهاب الدولي دراسة تحليلية فقهية، ص ١٥

[3] – أخرجه أبو عبيد، فضائل القرآن ص٤٥-٤٦، وسعيد بن منصور في سننه (١/١٧٦(٤٢)، والبيهقي، الشعب (٥/٢٣٠-٢٣١(٢٠٨٦)، والخطيب البغدادي في الجامع (٢/١٩٤(١٥٨٧)، وإسناده منقطع. وعبد الرزاق في مصنفه (١١/٢١٧-٢١٨(٢٠٣٦٨)، والهروي، ذم الكلام رقم ١٩٨، والفسوي، المعرفة والتاريخ (١/٥١٦-٥١٧) وإسناده صحيح.

[4] – محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار الكتاب المصري واللبناني – القاهرة وبيروت، ط/ بدون، سنة ٢٠١١م، ص ٨٣ وما بعدها. وعبد الرحمن بن معلا اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الاسباب، الآثار، العلاج، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ص (١/١١٦).

٣- الغلو في الفكر: ومجاوزة الحد في الفهم والفعل ولو كان بلباس الدين؛ يقول النبي ﷺ ((إياكم والغلو))[١]، ويقول ﷺ ((هلك المتطعون))[٢]. فالمغالي يجاوز الحد في فهم النصوص؛ فيعمل ويعتقد في العموميات ويترك النصوص التفصيلية الأخرى، وشعار الخوارج: العمل بالنصوص العامة وإهمال باقي النصوص وعدم استقصاء الأدلة وأحوالها. ومن دلائل ضحالتهم الفكرية، وعدم الإحاطة بآفاق الشريعة: الميل دائمًا إلى التضييق والتشديد والإسراف في القول بالتحريم، وتوسيع دائرة المحرمات، مع تحذير القرآن والسنة والسلف من ذلك. فحسبنا قوله تعالى: { وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ} [النحل:١١٦][٣].

وفي الحديث عن ابن أبي نعيم قال:" جاء رجل إلى ابن عمر وأنا جالس، فسأله عن دم البعوض؟ قال: ها! انظروا إلى هذا، يسأل عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول ﷺ: (يعني الحسين ﷺ) وقد سمعت رسول الله يقول ((هما ريحانتاي من الدنيا))[٤].

---

[١] – رواه أحمد في المسند (٣٤٧/١)(٣٢٤٨) تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات. وابن ماجه (١٠٠٨/٣)(٣٠٢٩) قال الشيخ الألباني: صحيح. والطبراني في الكبير (٢٦٧/٧)(٧٠٩٤). ينظر: جمع الجوامع ح(٨٤٥٧).

[٢] – رواه مسلم (٢٠٥٥/٤)(٢٦٧٠).

[٣] – ناصر بن عبد الكريم العقل، دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها، مركز الدراسات والإعلام – اشبيليا، ط/١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، (١٠٤/٢– ١٠٦).

(٤) – رواه البخاري (٣٣/٥)(٣٧٥٣).

وإن كان في الفقه رأيان: الإباحة والكراهة، أخذوا بالكراهة، وإن كانا كراهة وتحريم، جنحوا إلى التحريم. وإذا كان هناك رأيان: ميسر ومشدد، فهم دائمًا مع التشديد والتضييق، والدين براء من كل هذه النُّزهات. وفي الحديث عن النبي ﷺ قال ((لن ينجي أحدًا عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال:" ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته، سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا))[1]، [2].

٤- تقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد؛ فتولى المسؤولية وقاد دفة السفينة أناس لا دربة لهم ولا خبرة، فضاعت حريات الناس بحجة الأمر بالمعروف، وهتكت ستور طالب الشارع سترها بمبدأ الحسبة، وتركت مجالس العلماء وضاعت فرضية السؤل[3]؛ لقول ﷻ: { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل:٤٣].

٥- اعتماد الشباب على بعضهم دون الرجوع إلى العلماء: يقول ابن مسعود ﷺ:" لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعلمائهم؛ فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا"[4]. قال ابن قتيبة في تفسير ذلك: "لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم

---

[1] – رواه البخاري (١٢٢/٨)(٦٤٦٣)، ومسلم (٢١٦٩/٤)(٢٨١٦).

[2] – القرضاوي، الصحوة الإسلامية، ص٧١، وعبد الرحمن بن معلا اللويحق، مشكلة الغلو في العصر الحاضر، ص٦٩ وما بعدها.

[3] – عادل العبد الجبار، الإرهاب في ميزان الشريعة، ص ٥٤.

(٤) – رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثوقون باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش. وابن المبارك في "الزهد" (٨١٥)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"(١٠٥٧).

المشايخ ولم يكن علماؤهم الأحداث؛ لأن الشيخ قد زالت عنه حِدة الشباب ومتعته وعجلته واستصحب التجربة في أموره فلا تدخل عليه في علمه الشبه ولا يستميله الهوى ولا يستزله الشيطان، والحَدَثُ قد تدخل عليه هذه الأمور التي أمنت على الشيخ"[1]. **قال النبي ﷺ ((إن من أشراط الساعة أن يُلتمَسَ العلم عند الأصاغر))**[2]. **وقال الحجاج ابن أرطأة:**" كانوا يكرهون أن يُحَدِثَ الرجل حتى يُرى الشيب في لحيته"[3]، ويدخل في هذا الاعتماد على الكتب دون القراءة على العلماء. **قال الشافعي:**" من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام"[4].

وضعف البصيرة جعل هؤلاء لا يسمعون لمن يخالفهم في الرأي، ولا يقبلون الحوار معه، ولا يتصورون أن تتعرض آراؤهم للامتحان، بحيث توازن بغيرها، وتقبل المعارضة والترجيح. وفارق بين العالم والمتعلم، قيل:" **لا تأخذ القرآن من مُصْحَفِي، ولا العلم من صُحُفِي**[5]. ويعنون **بالمُصْحفي:** الذي حفظ القرآن من المصحف فحسب، دون أن يتلقاه

---

(١) – الخطيب البغدادي، نصيحة أهل الحديث، ص١٦.

(٢) – أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠/١)(٦١)، والطبراني في الكبير (٣٦١/٢٢)(٩٠٨)، قال الهيثمي (١٣٥/١): فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٨٥/١)(١٠٢)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٨٤٨/٤)(٤٣٥).

(٣) – محمد بن خلف بن حيان الضبي، أخبار القضاة، عناية: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط/١، ١٣٦٦هـ– ١٩٤٧م، (٥٤/٢).

(٤) – الحسين بن المنصور بالله اليمني، آداب العلماء والمتعلمين، ص١٤.

(٥) – ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣١/٢).

بالرواية والمشافهة من شيوخه وقرائه المتقنين، والواجب النصح في دينِ الله وسنةِ رسوله ﷺ، الذي يُعيدُ للأمةِ وحدتها وقوتها وعزتها[1].

والذين يثيرون الجدل في المسائل الجزئية أهل تفريط بواجبات أساسية؛ كبر الوالدين، وتحري الحلال، وإتقان العمل، ورعاية حق الزوجة والأولاد، وحق الجوار، ولكنهم أهملوا المفيد، وغرقوا في دوامة الجدل الذي أصبح لهم هواية ولذة، وانتهى بهم إلى الخصومة والمراء. قال النبي ﷺ ((ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه إلا أوتوا الجدل))[2]، [3].

قال الباحث: الخطر الأكبر الذي يتهدد الامة بأسرها ويفت في عضدها، نشوء الفكر الضبابي والتأويلات المسوغة للتخريب، نتيجة ولادة فكر شاذ معتم قائم على الكراهية وتأجيج الخلافات، وما فهموا روحانية الدين؛ والمتمثلة بالخلافات الفقهية، وما دروا بأصول المدارس الفقهية، فتربوا على أيدي من لا باع لهم في العلم؛ فضلوا وأضلوا، وإلى المشتكى.

---

[1] – خالد عبد الرحمن العك، عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة، مطابع دار المكتبي – سوريا – دمشق، ص٥١–٥٣ .

[2] – رواه أحمد (٢٥٢/٥)(٢٢٥١٧) تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن بطرقه وشواهده. وابن ماجه (١٩/١)(٤٨) وقال الألباني حسن. والترمذي (٣٧٨/٥)(٣٢٥٣) وقال: حسن صحيح؛ إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث وأبو غالب اسمه حزور.

[3] – السدلان، أسباب العنف والإرهاب، ص ١٤.

ثالثا: الأسباب النفسية:

١- حب الظهور والشهرة؛ حيث لا يكون الشخص مؤهلًا، فيبحث عما يؤهله باطلًا؛ فيشعر ولو بالتخريب والقتل والتدمير[١].

٢- التأزم النفسي نتيجة الإحباط وخيبة الأمل من تغير واقعه، وصعوبة الحصول على فرص حياة كريمة، إضافة لسياسات القهر والاستعباد والإذلال؛ مما يجعل البيئة مواتية لنشوء فكر هدام، وعمل تخريبي[٢].

٣- اكتساب الفرد الصفات النفسية من البيئة المحيطة به، سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع؛ فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك الفرد حتى تصبح جزءًا من تكوينه وتركيبه النفسي، ويُعد الفشل في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد، واكتسابهم بعض الصفات السيئة[٣].

٤- فشل من يتصف به في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي، ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدى الفرد، والفشل في الحياة أيكون لدى الإنسان شعورًا بالنقص وعدم تقبل المجتمع له. وقد يكون هذا الإحساس دافعًا للإنسان لإثبات وجوده من خلال مواقع أخرى؛ فإن لم يتمكن من تحقيق ذاته؛ دفعه ذلك إلى التطرف؛ لأنه

---

[١] – سامي بن علي القليطي، ظاهرة الغلو في الدين، دراسة وتحليل، مجلة جامعة طيبة – العلوم التربوية، السنة الأولى، عدد٢، ١٤٢٦هـ، ص٢٤-٢٥.

[٢] – أسماء بنت عبد العزيز الحسين، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، ص١٢ وما بعدها.

[٣] – محمد الهواري، الإرهاب، المفهوم، والأسباب، العلاج، ص ١٤

وسيلة سهلة لإثبات الذات حتى لو أدى به ذلك إلى ارتكاب جرائم إرهابية[1].

ولذا فإننا كثيرًا ما نجد أن أغلب الملتحقين بالحركات الإرهابية من الفاشلين دراسيًا، أو من أصحاب المهن المتدنية في المجتمع، وغيرهم ممن لديهم الشعور بالدونية، ويسعون لإثبات ذاتهم، أو أشخاص لهم طموح شخصي[2].

5- الإخفاق الحياتي، والفشل المعيشي، وقد يكون إخفاقًا في الحياة العلمية أو المسيرة الاجتماعية، أو النواحي الوظيفية، أو التجارب العاطفية، فيجد في هذه الطوائف الضالة، والثلل التائهة ما يظن أنه يغطي فيه إخفاقه، ويضيع فيه فشله، ويستعيد به نجاحه[3].

قال الباحث: ينبغي التعامل مع هولاء الأشخاص إن أردنا سعادة مجتمعنا وتحقيق أمننا بحذر شديد، وتوجيه أسس التربية نحو هذه الفئة الضالة، لكشف الوجه الحقيقي التخريبي لهم؛ حتى لا ينخدع أبناؤنا بهم، وإخضاعهم لبرامج نفسية تعيد تأهيل ما فسد من أمرهم.

رابعا: الأسباب الاجتماعية:

1- ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، فهنالك تناقض كبير بين ما يقرؤه

---

(1) – التدابير الوقائية من الانحراف الفكري دراسة تأصيلية، ص٥٨

(2) – عبد الرحمن المطرودي، وجهة نظر في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، ص٣٥ .

(3) – عبد المجيد سيد أحمد منصور، وزكريا أحمد الشربيني، سلوك الإنسان بين الجريمة والإرهاب، دار الفكر العربي– القاهرة، ط/١، ٢٠٠٢م، ص٢٨٤-٢٤٩.

المرء وبين ما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يُقال وما يُعمل، مما يحدث اختلالًا في التصورات، وإرباكاً في الأفكار[1].

٢- تفكك المجتمع وعدم ترابطه؛ لا يشعر الشخص أمام هذا المجتمع المفكك بالمسئولية تجاهه ولا الحرص عليه ولا الاهتمام به ولا مراعاة الآخرين؛ فهذا يولد حالة من الشعور بالحرص الشديد على اقتناء كل جيد فيه، وإن لم يكن حقه وحين يُمنع؛ يتذمر ويزداد الأمر سوءًا؛ لذا فالمجتمع المترابط والأسرة المتماسكة تحيط الأشخاص بشعور التماسك والتعاون، ومن شذ منهم استطاعوا احتواءه ورده عن الظلم؛ لذلك قال رسول ﷺ ((أنصُر أخك ظالمًا أو مظلومًا))[2]، فنصرته ظالمًا بمنعه عن ظلمه، والأسرة المتماسكة أقدر على ذلك[3].

٣- **الفراغ:** يقول النبيﷺ ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، **(الصحة، والفراغ)**[4]؛ فهاتان نعمتان كثيرًا ما يغبن فيها الإنسان، فإن الفراغ مفسدة للمرء ومتلف للدين، ونفسك إن لم تشغلها شغلتك، فإن لم تشغل النفس بما ينفع شغلتك هي بما لا ينفع، والفراغ النفسي والعقلي أرض خصبة لقبول كل فكر هدام وغلو وتطرف، فتتغلل الأفكار وتغزو القلوب؛ فتولد جذورًا يصعب قلعها إلا بالانشغال بالعمل الصالح

---

(١) – عبد الرحمن معلا اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، (٤٣١/٢) وما بعدها.

(٢) – رواه البخاري (١١٧/٥-١١٨(٢٤٤٣)، ومسلم (١٩٩٨/٤(٢٥٨٤).

(٣) – الزهراني، حصاد الإرهاب، ص٣٠

(٤) – رواه البخاري (٢٣٥٧/٥(٦٠٤٩).

والعلم النافع. والفراغ محضن للإرهاب، ومن رحم الفراغ **تولد** الضلالة، وبأحضانه تنشأ البطالة، وبكنفه تعيش الشبه[1].

قال الباحث: يقع العبء الأكبر في علاج وتقويم هذه الناحية على الدولة بجميع مؤسساتها وتظافر جهودها، وإشراك المجتمع المحلي بكل أطيافه، للوقوف مع الدولة في حل هذه المعضلة، مع الأخذ بعين **الاعتبار إمكا**نيات الدول، في وقت كثرت فيه متطلبات الحياة.

خامسا: الأسباب الاقتصادية:

١- الفقر والحاجة وعدم القدرة على تأمين حاجات الأفراد الأساسية، وشعوره باليأس وعدم سد عوز أسرته ومن يعول؛ يدفعه ذلك لانتهاج سلوك العنف للحصول على حاجاته لحياة كريمة، وعدم تصوير الحقوق أنها مكرمات وفيوضات، وهي من واجبات الدولة كفلتها له الشريعة والقوانين، وترسخ في ذهن الشباب مبدأ الثورة لانتزاع حقه وحريته وكرامته، وفقدان محبته وولائه لوطنه[2].

٢- انتشار البطالة وزيادة أعداد العاطلين عن العمل يفتح أبواب امتهان الإرهاب والجريمة وتحليل كل محرم بذرائع مختلفة، والاعتداء على المال العام والخاص؛ لذلك قال عمر بن عبد العزيز لما أمره ولده أن يأخذ الناس على الحق ولا يبالي قال:"عِلمي أني أتألفهم فأعطيهم وإن

---

(١) – محمد بن شحات الخطيب، العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص٢١٤.

(٢) – أسماء بنت عبد العزيز الحسين، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، ص ٦.

حملتهم على الدين جملة تركوه جملة"[1]؛ **فالبطالة من أقوى العوامل** المساهمة في نبتة الإرهاب حيث ضيق العيش، وصعوبته وغلاء المعيشة، وعدم تحسن دخل الفرد أحد العوامل التي تؤثر في إنشاء روح التذمر في الأمة؛ فلأن تتسلط أمة على أمة فتغزوها وتأكل خيراتها فذلك يولد حالة من السخط تجاه من فعل ومن سمح بهذا[2].

قال الباحث: هذه النظرة بالنسبة للأفراد المغرر بهم؛ **وإلا فأن** رؤساء التنظيمات يتنعمون بالمال، ويستغلون فقر الشعوب لنشر أفكارهم الضالة، وشراء الولاءات، وأكبر برهان على ذلك فمن يمول هؤلاء الأفراد ويؤمن لهم مدخراتهم؟.

سادسا: الأسباب التربوية:

١- قلة القدوة الناصحة المخلصة التي تعود على الأمم بغرض النفع، وإرضاءً لله تبارك وتعالى وحبًا في دينهم وأوطانهم، وغياب القدوة يؤدي للتخبط، وعدم وجود المرجعية الصالحة والأسوة الحسنة من **عوامل الفكك والانحلال والتخلف.**

٢- غياب التربية الحسنة والموجهة التي توجه الأفراد للأخلاق القيمة **الحسنة.**

٣- نقص أو انعدام التربية الحقيقية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة ودرء

---

(١) – رواه ابن سعد في الطبقات (٥/٤٠٠).

(٢) – خالد بن صالح بن ناهض الظاهري، دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، دار عالم الكتب – الرياض، ط/١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ص ٥٩-٦٠.

المفاسد الطارئة، وقلة إدراك عبر التاريخ ودروس الزمان وسنن الحياة في واقع الناس![1].

قال الباحث: غياب الدور الفاعل للتربية أدى إلى نشوء الفكر الإجرامي، ووسد الأمر لغير أهله، وانعدام القدوات، وأصبح الشباب يحلمون بالمجد المشوه، والشهرة التي أدت لخراب بلدانهم، وتقويض العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

المطلب الثالث

صور ومظاهر الفكر الإرهابي عند الشباب

صور الإرهاب عند الشباب ومظاهرة كثيرة ومتعددة ومن أهمها:

أ- إرهاب عملي يتمثل بما يأتي: **الاعتداء على الممتلكات والمرافق** العامة بالتخريب، بدعوى إنهاك الدولة وإلحاق الخسارة بها، ومحاولة **هب الفوضى في صفوف الناس.** والاعتداء على السياح الأجانب من أجل إعطاء صورة سلبية عن الدولة بفقدان سيطرتها، وضياع هيبة **القانون، والقدرة على ملاحقة الجاني. والاعتداء على رجل الأمن** والشرط بحجة كفرهم، أو مساعدتهم لأنظمة كفرية بزعمهم. **والاعتداء** على الحريات العامة، وفهم مبدأ الحسبة الشرعية بطريقة خاطئة، حيث تدخلوا في خصوصيات الناس، وتعدوا على الحرمات[2].

---

[1] – القرضاوي، الصحوة الإسلامية، ص٢٠١ وما بعدها. والسدلان، أسباب الإرهاب، ص٢١

[2] – علي قرة داغي، الإرهاب الدولي، ص ١٢.

ب- إرهاب سببه الفكر ويتمثل بالآتي: عدم مراعاة القواعد الفقهية، وغياب الرؤية المقاصدية للتشريع، وتناسي مبدأ التدرج في الأحكام. وسيطرة غوائل المذهبية على فكر الشباب، وغياب قاعدة اختلاف الأحكام الناتج عن اختلاف الأفهام. وتمنية النفس بالجنة والظهور بمظهر البطل من خلال تفجير أنفسهم، وغياب الضوابط الشرعية في عملية تفجير النفس بحيث تكون هي الوسيلة الوحيدة، وتحقق إلحاق الأذى والنكاية بالعدو. واجتزاء النصوص، وحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد، وارتكاب الجهل المركب بمعاملة الذمي كالمحارب. وترويج الأفكار الدينية، والتشدد في الإنتقاء للفتيا حسب الأهواء، والأخذ بظواهر النصوص، وإعمال التأويل واستباحة الدماء بتهمة التكفير. وعدم التفريق بين التكفير - كمنهج منضبط في الإسلام للعلماء الجهابذة -، وبين التقتيل والتفجير[1].

قال الباحث: صور ومظاهر التطرف في فكر الشباب الإرهابي لا تعد ولا تحصى؛ لكن لو استعرضناها لوجدناها متداخلة: أهمها سلوك عدواني تخريبي مؤذي، أو فكري ترويجي قائم على قناعة تامة عنده، يؤمن بها ويضحي من أجلها، هدفنا اقناعه وتصحيح مفاهيمه المغلوطة، ونفي الشبة ودحضها لتبرير عمله، وإعادة صياغته نحو العمل والإنتاج.

---

[1]- ينظر: يحيى بن موسى الزهراني، الإرهاب، أسبابه، آثاره، الوقاية منه، موقع صيد الفوائد saaid.org/Doat/yahia/٤١.htm، وإسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، والإرهاب ومحاربته في العالم المعاصر، دار نشر بدون، ط/١، ٢٠٠٦م، ص٨٧- ١٠٠.

المبحث الثاني

مواجهة الفكر الإرهابي عند الشباب

المطلب الأول

التربية الوقائية للشباب: ((حماية الشباب من الفكر الإرهابي))

١- تفعيل دور كل المؤسسات التي تعنى بالشباب وتحتويهم، كدور التعليم المتمثل بالمدرسة والجامعة، والمؤسسة التي يعمل فيها الشباب، الدور الأسري والتربوي، ودور مؤسسات الوعظ وعلى رأسها المسجد المتمثلة بخطب الجمعة والدروس الدينية، ودور المؤسسة الأمنية، والتواصل مع مصادر الفتوى.

٢- نشر الفكر المضاد فالحجة تقمع بالحجة {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ}، [الأنبياء:١٨] من خلال تأصيل الفكر الوسطي الأصيل وليس الفكر التشددي الدخيل.

٣- إصدار الفتاوى المنضبطة المطابقة لمقاصد الشريعة بعيدا عن التحيز أو التأويل أو التسيب؛ لأن حقيقة وصف المرض أُولى طرق العلاج الصحيح، والفتوى أخطر التوجيهات؛ فتنتقى بعناية تامة تامة. وتوحيد جهة الفتوى ونسبتها لأهل الإختصاص.

٤- تعزيز علاقة الولاء والإنتماء للبلد وقيادته؛ لأن شق عصا الطاعة، ومفارقة الجماعة أول الوبال، وأساس الوقوع في شَرك تفكير الإرهابي وشعاره (تفكير فتكفير فتفجير)، بحجج دينية صحيحة في مخيلته.

٥- الرقابة على أجهزة التلقي الإخبارية والشبكة العنكبوتية، بما لا يتعارض مع الحرية وحب التعرف.

٦- إعطاء حيز كبير من برامج التأهيل والاهتمام والرعاية للشباب؛ فالإهمال يولد البحث عن ما يتعلق به ولو كان باطلا[1].

المطلب الثاني

التربية العلاجية للشباب:

كيف نعالج من وقع ضحية الفكر الإرهابي؟

١ - تحكيم الإسلام شريعة ومنهاجًا في حياة المسلمين، أفرادًا، ومجتمعات، وأمة قال تعالى {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا} [النساء:١٠٥]. فالأصل في الأحكام الشرعية أنها لمصلحة الخلق، وتحقيق العدل، وحفظ التوازن في الحياة.

٢ - وجوب الاهتمام ببناء الفرد المسلم على أسس عقدية إيمانية؛ تعيد صياغة النفوس، وتفتح آفاق العقول، وتبث فيه روح الدين الحقيقي، وتؤصل العزة الإيمانية، وتمحور حياته حول هدف واحد، هو تحقيق العبودية لله بأبعادها كلها، وإعمار الأرض بشريعة الله. وتحقيق هذا

---

[1] – ينظر: خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدري، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكتبة الملك فهد، ١٤١٨هـ – ، ص٤٨– ٥٨، ١٣٨– ١٤٢، ومحمد عمر بازمول، دور التربية في مكافحة الإرهاب، ص١٥، ١٩ وما بعدها. وعبد الله بن عبد العزيز اليوسف، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، ص ١٣، وعلي قرة داغي، الإرهاب الدولي، ص٢٣. ومحمد شحرور، وتجفيف منابع الإرهاب، مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة– بيروت، والأهالي للطباعة والنشر – دمشق، ط/١، ٢٠٠٨م، ص٥٥، ٢٩٧. سارة صالح عيادة الخمشي، دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب، ص ٨ وما بعدها.

مرتهن باتباع طريق الله المستقيم {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام:١٥٣].

٣ - نشر الوعي الديني والثقافة الشرعية بين عامة المسلمين وخاصتهم عن طريق الوسائل المتاحة كلها وربط المسلمين بدينهم، ولتحقيق التحصين الثقافي ضد الفكر الغازي.

٤ - مفتاح سعادة هذه الأمة مطوي في كتابها العزيز الذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد؛ إذن: فلا يمكن للمسلمين أن ينهضوا نهضة حقيقية؛ إلا إذا أقبلوا عليه واهتدوا بهديه واستضاءوا بنوره وساروا على دربه.

٥ - على العلماء أن يبذلوا جهدهم لترشيد مسيرة المسلم بتحصينه بالفكر الإسلامي الصحيح، وحمايته من الأفكار الضالة الهدامة، وتأصيل معاني الخير في نفسه؛ ليكون عنصرًا بناء لا تخريب وتطوير لا تدمير واعتدال لا غلو وأناة لا تسرع، وكل امرئ يجري إلى ساحة الوغى بما استعد.

٦- إشراك الشباب في جميع النواحي الحياتية في بلدانهم؛ ليشعروا بأنهم ذو أهمية والاستماع لهمومهم ومحاورتهم وتوليتهم مناصب قيادية؛ لإشراكهم في جميع العمليات المجتمعية[١].

قال الباحث: ونلحظ الفرق بين التربية الوقائية والعلاجية لحماية الشباب من الفكر الارهابي؛ هو أن الوقائي يكون قبل وقوع الشباب

---

[١] – ينظر: محمد الهواري، الإرهاب: المفهوم، والأسباب، والعلاج، ص١٦ وما بعدها، وفهد بن سليمان القرطون، أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص ٩٦.

ضحية الإنخراط في المنظمات الإرهابية، أما العلاجية فهي بعد وقوعه ضحية الإفتراس الفكري، والتغرير بهم، وتخليصهم مما علق في اذهانهم من قناعات، وما ترسخ في قلوبهم من الإيمانيات بشرعية عملهم الإجرامي، وتطبيق حكم الله فيمن روع الآمنين بإقامة حد الحرابة عليه بلا هوادة؛ لإنهاء شأفته وقطع دابر الكافرين، وأنه كافر خالد مخلد في النار، وله عذاب عظيم كما قال ربنا في حكم من قتل مسلما وتعظيم حرمة **الدماء**(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) {**النساء: ٩٣**}.

المطلب الثالث

آثار التربية الإسلامية في وقاية الشباب من الفكر الإرهابي

١- نشر التوعية الدينية بشكل مؤسسي ممنهج، وخير مثال على ذلك تفعيل رسالة - عمان حماها الله-.

٢- تحقيق العدالة المجتمعية؛ لأن الظلم هو الدافع وراء محاولة الاعتداء على الآخرين؛ لأنه يعتبرهم من نهب خيره وسلب ثروته، وهو سبب بؤسه وشقاءه، وضرورة تكافؤ الفرص.

٣- إدماج الشخص في المجتمع، ومحاوله إشغاله بالمفيد لبلده وأمته ودينه، بدلا من أن يكون خطرا يضر نفسه ويدمر غيره. وتأمين العمل للشباب، وإشراكهم في تقرير المصير؛ لأن الخير يعم الجميع والشر كذلك.

٤- تفعيل دور المؤسسات والأشخاص وحسن التواصل مع الشباب؛ حتى لا يقعوا فريسة وضحية الفكر المتشدد، من خلال: إقامة الندوات

العلمية والمؤتمرات الحوارية واللقاءات الشهرية، بما يهم شريحة الشباب وحل مشكلاتهم.

٥- تفعيل دور الأنشطة السياحية لربط الشباب بوطنهم، والمهرجانات الرياضية لتفريغ الطاقات الكامنة فيهم، فالشعور بالفراغ بوابة تلج منها الأفكار **إلى عقول الشباب.**

٦- نشر المعرفة والتعريف بخطر الغلو من خلال المطويات والأوراق التثقيفية بوسطية الإسلام وقبوله للآخر مع الحوار الهادئ الهادف.

٧- انتشار المراكز الحكومية والمؤسسات الخاصة والمُراقَبة من قبل الدولة، لمعالجة الشباب الواقع ضحية الفكر المضلل، و**تكون ظاهرة** العطف وإصلاح اعوجاجه بنفس المعيار في معالجة ضحايا إدمان **المخدرات إن لم تكن مقدمة.**

٨- التركيز على طبيعة المناهج، وإعادة صياغة بعضها القائمة على كراهية الآخر[١].

٩- تفعيل عمل المراكز الثلاثة والمتمثلة بـ: **الأسرة، والمعلم،** والمنهاج.

أ- دور الأسرة: وهي اللبنة الأساسية التي تحمل الهم الأكبر وعليها تقع **التبعات من خلال:**

١- تربية وتنمية الأبناء على العقيدة الصحيحة، والتعاليم السمحة في السلوك حتى لا يكون أرضا خصبة لتلقي الفكر الإرهابي والتلقي من **الخارج.**

---

[١] – تميم بن عبد الله السليمان، التدابير الوقائية من الانحراف الفكري دراسة تأصيلية، رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ص ٧٥.

٢- تنشئة الأبناء على حب الفضيلة، وترك الرذيلة والبعد عن الغلو والتفريط، والتزام الصدق قولا وفعلا واحترام الآخرين؛ لأن الدين المعاملة.

٣- غرس حب الخير والتضحية بدلا من غرس الكراهية والحقد، وحثه على مكارم الأخلاق وحب الوطن والإنتماء إليه تعبدا وديانة، وأنه من أسس عقيدة المسلم محبة وطنه والتضحية لأجله، وأن يكون الآباء قدوة لأبنائهم قولا وفعلا.

٤- هدم الحواجز بين الآباء وأبنائهم، وإقامة سياج فكري يحميهم من اختطاف عقولهم، والمتاجرة بعد ذلك بأبدانهم من خلال التفخيخ والتفجير والانتحار، وتفعيل الحوار معهم.

٥- متابعة الأبناء ومراقبة سلوكهم بعيدا عن إحساسهم بالمراقبة والتخوين وانعدام الثقة، وهناك شعرة بين الإحساسين، والتحذير من العزلة لئلا ينخرط في صفوف الضالين الإرهابيين.

٦- وأهم من هذا كله؛ أن لا يروا العنف يُمارس في البيت معهم، أو مع الأم فهذه هي الطامة[١].

ب- المعلم[٢]:

١- أن يكون المعلم قدوة لطلابه، وشعوره بالمسؤولية وإحساسه بأهمية الأمانة الملقاة على عاتقه في حماية عقول شبابنا من الفكر الضبابي الضلالي.

---

[١] – التدابير الوقائية من الانحراف الفكري دراسة تأصيلية، ص٢٨٨، ومقال: المنهجية التربوية ودورها في مواجهة العنف والتطرف، ص٢ وما بعدها. www.policemc.gov.bh/.../٨٦٤f٦١٣٠-٢d٧٣

[٢] – ينظر: بكر أبو زيد، كتاب التعالم وأثره في الفكر والكتاب، دار الراية – الرياض، ط/٢، ١٤٠٨هـ، ص١١٩

٢- تجنب حشو ذهن الطلبة بالانتقادات التي تنمي شعور البغض والحقد تجاه الأفراد والجماعات والدول.

٣- توضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بمهمات الأمور: كالأمن واحترام رجل الأمن وأجهزة الدولة؛ فهم لخدمتك وحمايتك عقلا وجسما، وتوضيح العلاقة مع ولي الأمر وعدم الخروج عليه، وتحريم قتل المعاهد والذمي، وتعظيم حرمة الدماء.

٤- التحذير من المصادر الفاسدة والكتب التي تغذي نزعة التشدد، وتذكي نشوة الكراهية والانتقام.

٥- فتح أبواب الحوار وإعطاء فرص الانقاد، وعدم الإكفاء بأسلوب التلقين مع الطلبة لكي يعبر الطالب عن ذاتية ومعرفة نوافذ فكره.

٦- تعظيم منزلة العلماء، ووجوب احترامهم وعدم التجرؤ عليهم[١].

ج- المنهاج:

١- ترسيخ أن الإسلام دين الحنيفية السمحة، وأنه دين اليسر.

٢- بيان نهي الإسلام عن التشدد وأن الأمر في غير محله.

٣- توضيح فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضوابط مبدأ الحسبة.

٤- ترسيخ أهمية لزوم الجماعة وخطر الخروج على ولي الأمر وترك السمع والطاعة[٢].

---

[١] – محمد بن الشحات الخطيب، العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الشرطية، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص٨٨.

[٢] – ينظر: القرضاوي، الصحوة الإسلامية، ص٣٦، ومقال: دور التربية الإسلامية في الوقاية من الإرهاب والتطرف. ٢٠١٠/٧/٨ < www. .assakina.com، ومحمد بن عمر بازمول، محاضرة بعنوان: دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب، (مكة المكرمة– ١٤٢٦/١١/١٥هـ)، ص١٩ وما بعدها.

*- الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات:

***- النتائج:**

يتمثل أثر التربية الإسلامية في تعديل سلوك الشباب، ومراقبة الله ومسارعته في الخيرات، وتنقية فطرة الشباب من شوائب الفكر المنحرف والشبهات المغلوطة، والإهتمام بتغذيتهم الروحية والعقلية والعاطفية والجسدية، وتنمية طاقاته الكامنة نحو خدمة دينه ووطنه وأمته، وإعادة دور الريادة للأسرة لحمايتهم من الجنوح الفكري نحو التطرف والغلو، وتعاون مؤسسات المجتمع في وقاية هذه الشريحة المستهدفة من نزوات العنف والإرهاب، تكفير هذه الطائفة، وأن مصيرها لجهنم بحكم الله ورسوله ﷺ وانهم لا ينتمون للدين الاسلامي الحنيف الذي يحرم الارهاب ويحرم التعرض للناس في أمنهم، وأن ضحاياهم من أهل الجنة شهداء عند الله، ماتوا ظلما في الدنيا سوف يكافئهم رب العزة، يحاسبون قتلتهم يوم الحساب الاكبر عند الله يوم تلقي الخصوم.

***- التوصيات:**

١- تفعيل قاعدة الحوار والوصول إلى عقول الشباب وقلوبهم، لمعرفة حقيقة تصوراتهم لانتهاج سلوك الفكر الإرهابي، والوقوف على دوافعهم لتبني هذا النوع من الفكر المتشدد.

٢- توظيف الشباب وإشراكهم بعمل مؤسسي اجتماعي تطوعي؛ لتنمية نوازع حب الخير للآخرين بدلا من البغضاء.

٣- إقامة المراكز الأمنية والتعليمية؛ لتنقية فكر الشباب من الشذوذ والانحراف.

٤- تفعيل دور الوعظ الديني وضبط الفتيا، وتكوين مرجعية صحيحة مستمدة من التعاليم الدينية السمحة.

٥- إطلاق العنان للعلماء المخلصين للتواصل مع الشباب، وتلمس حاجاتهم الفطرية والعقلية، وتنقية فكرهم من الشوائب والشبه.

٦- إسهام الشباب بالأعمال الخيرية والرحلات العلمية والبرامج السياحية والمخيمات الكشفية؛ لتفريغ طاقتهم وشحذ همهم للعمل التطوعي وفعل الخير (١).

٧- إعلان تكفير من يتبنى هذا الفكر الإجرامي ويدعمه ويؤيده، وتطبيق حكم العالل وهو حد الحرابة امتثالا لقول الحق سبحانه ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ {المائدة: ٣٣}.

٨- وصف أعمالهم الإجرامية بأنها تخريبية تدميرية مكفرة لفاعلها، وليست بطولية إستشهادية كما يزعمون ولا تمت إلى الدين بصلة، والإسلام منها براء.

٩-إطلاق مسمى الشهيد لمن وقع ضحية أعمالهم التخريبية، وتعويض ذويهم ومن يعولون، وإكرام أسرهم ولفت الأنظار لهم، لعناية المؤسسات المجتمعية بهم، وتبني قضيتهم.

---

(١)- محمد الهواري، الإرهاب: المفهوم، والأسباب، والعلاج، ص. ١٦

***- المراجع:**

*- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، تحقيق: عبد علي الكبير وآخرون، ط/[بدون]، دار المعارف - القاهرة، التاريخ [بدون].

*- أبو زيد، بكر، كتاب التعالم وأثره في الفكر والكتاب، دار الراية – الرياض، ط/٢، ١٤٠٨هـ.

*- الجبار، عالل بن العبد، الإرهاب في ميزان الشريعة، مكتبة الملك فهد- الرياض، ط/١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

*- الحدري، خليل بن عبد بن عبد الرحمن، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكتبة الملك فهد، ١٤١٨ه.

*- الحسين، أسماء بنت عبدالعزيز، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، موقع حملة السكينة.

*- الخطيب، محمد بن شحات، العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

*- الخمشي ،سارة صالح ، دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب ، موقع حملة السكينة .

ww.assakina.com/files/books/book٨٦.

*- الزهراني، ناصر بن سفر، حصاد الإرهاب، العبيكان- الرياض، ط/١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

*- الزهراني، يحيى بن موسى الإرهاب، أسبابه، آثاره، الوقاية منه، موقع صيد الفوائد saaid.org/Doat/yahia/٤١.htm.

*- السدلان، صالح بن غانم، وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في كل عصر، دار بلنسية – الرياض، ط/١، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
*- السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعف والظرف، ..sa/sites/default/ alsadlan.af.org
*- السليمان، تميم بن عبد ، التدابير الوقائية من الانحراف الفكري دراسة تأصيلية، رسالة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
*- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد، الاعتصام، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الشقير ورفيقيه، دار ابن الجوزي – السعودية،ط/١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
*- الضبي، محمد بن خلف بن حيان، أخبار القضاة، عناية: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر،ط/١، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.
*- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض، دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، دار عالم الكتب – الرياض، ط/١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
*- العقل، ناصر بن عبد الكريم، دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها، مركز الدراسات والإعلام – اشبيليا، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
*- الملك، خالد عبد الرحمن، عوامل الظرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة، طابع دار المكتبي - سوريا – دمشق.
*- العمرو ،عبد بن محمد ، أسباب ظاهرة الإرهاب ،
www.murajataat.com/researches

*- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب، الآثار، العلاج، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

*- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، أدب الدنيا والدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

*- الطرودي، عبد الرحمن، وجهة نظر في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، shamela.ws/browse.php/book-٣١٢٠٩/page

*- الهواري، محمد، الإرهاب، المفهوم، والأسباب، العلاج، www.assakina.com/files/books

*- الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان - بالقاهرة وبيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

*- اليوسف، عبد بن عبد العزيز، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعف والطرف، www.alkutubcafe.com/book/

*- بازمول، محمد عمر، دور التربية في مكافحة الإرهاب، pdfs.minhanobowa.net/

*- شكري، محمد عزيز، الإرهاب الدولي دراسة قانونية ناقدة، دار العلم للملايين- بيروت، ط/١، ١٩٩١م.

*- داغي، علي قرة، الإرهاب الدولي، دراسة فقهية تحليلية، www.alhiwar.net/shownews.php

*-شحرور، محمد، تجفيف منابع الإرهاب، مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة- بيروت، والأهالي للطباعة والنشر – دمشق، ط/١، ٢٠٠٨م.

*- عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار الكتاب المصري واللبناني – القاهرة وبيروت، ط/ بدون، سنة ٢٠١١م.
*- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصر، دار نشر بدون، ط/١، ٢٠٠٦م.
*- محمد، هيثم عبد السلام، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
*- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، والشربيني، زكريا أحمد، سلوك الإنسان بين الجريمة والإرهاب، دار الفكر العربي- القاهرة، ط/١، ٢٠٠٢م.